آبادي: مساعدة الشعب السوري مصلحة مشتركة

حيدر لـ«الوطن»: بعض الدول تتقصد تعطيل إعادة المهجرين

| سيلفا رزوق

اعتبر وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، أن هناك تعطيل مقصود من بعض الدول لعملية إعادة السوريين إلى بلدهم لأنها تحتاج لبقائهم كونها كانت تستثمر وجودهم على أراضيها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وحتى عسكرياً، لافتاً إلى أن ملف إعادة المهجرين بدأ يتحول إلى طابع سياسي وليس إنساني، وتابع للصراع القائم حول «الملف السوري».

كلام الوزير حيدر جاء عقب لقائه أمس السفير الإيراني في دمشق جواد تركآبادي، الذي وصف في تصريح لـ«الوطن» اللقاء بالطيب، وأشار إلى أن المحادثات تركزت حول موضوع عودة المهجرين السوريين، وكيفية تسهيل هذه العودة وجعلها عودة سريعة تعيد الحياة إلى المناطق التي هجرتها بسبب الظروف التي فرضتها المجموعات الإرهابية.

آبادي أشار في رده على سؤال لـ«الوطن»، إلى أن بلاده تعتبر أن مساعدة الشعب السوري هي مصلحة مشتركة، والبلدين يلتقيان حضارياً وفي إطار منطقة واحدة، لذلك فإن عودة سورية إلى ما كانت عليه أمر مهم جداً بالنسبة لإيران، وهذا اللقاء هو للتنسيق حول كيفية تيسير عودة المهجرين.

وحول غياب إيران عن الاجتماع الرباعي المزمع عقده والذي يضم رؤساء روسيا وتركيا وفرنسا وألمانيا، صرح السفير الإيراني لـ«الوطن» أن المشاورات الجارية في إطار البلدان الضامنة لمناطق «خفض التصعيد» (روسيا، إيران، تركيا) مستمرة، وآتت أكلها في كثير من المراحل السابقة، وقدمت معطيات إيجابية وكبيرة جداً، وسوف تبقى هذه الدول على تواصل واتصال مستمر، وتنسيق دائم.

من لقاء سابق بين وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر و السفير الإيراني في دمشق جواد تركآبادي (عن الإنترنت – أرشيف)

وقال «هناك لقاءات مهمة، وعلى مستويات عالية قد حدثت، ونتوقع لقاءات قادمة على مستويات عالية أيضاً، وبالتالي فإن إيران وسورية ستكونان حاضرتين في كل هذه الأجواء». وزير المصالحة علي حيدر بدوره أشار في رده على أسئلة «الوطن» إلى أنه وخلال لقائه مع السفير الإيراني جرى التطرق إلى ملف المصالحات مطولاً، حيث كانت إيران من أوائل الدول التي دعمت ملف المصالحات، وكانت لها أيادي بيضاء، وفي هذا الإطار، جرى بحث ملف المهجرين والرغبة الإيرانية الكبيرة في أن ينجح هذا الملف على أساس وطني وليس على أساس مصلحة الدول التي تتكلم عن هذا الملف، وبحث أيضاً كيفية تقديم الدعم لهذا الملف عندما يبدأ.

وبيّن حيدر في رده على أسئلة «الوطن» أن الحكومة السورية مستمرة في تذليل العقبات أمام عودة المهجرين السوريين، ومنذ عام ٢٠١٣ وضعت خطة حكومية شاملة لاستقبال كل الراغبين بالعودة وتسهيل العودة، أمام كل الراغبين بها، ومعالجة كل شؤونهم، والأمر لا يحتاج إلى قرار لأن هذا حق لكل مواطن سوري وواجب على الدولة.

وأشار حيدر في جوابه على سؤال لـ«الوطن» حول انخفاض أعداد العائدين إلى البلاد حتى الآن، إلى أن «الإشكالية الأساسية هي في حجم التضليل الذي حصل للسوريين في الخارج، من أن هناك خطر من هذه العودة، كذلك هناك تعطيل مقصود من بعض الدول لعملية إعادة السوريين إلى بلدهم، فهناك دول تحتاج لبقاء السوريين لأنها كانت تستثمر وجودهم على أراضيها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وحتى عسكرياً، لأخذ الشباب ليكونوا جزءاً من الوقود في سورية، لذلك لم يكن هناك مصلحة للدول المعتدية على سورية للقول إن الدولة السورية تتعافى وإن العودة صارت متاحة، فكانت هناك مصلحة في كثير من الدول المحيطة بسورية وحتى الدول الغربية في تعطيل هذه العودة، وبالتالي فإن العوامل التي تمنع عودة السوريين إلى بلدهم مرتبطة بالخارج وليست مرتبطة بالدولة السورية التي تعمل منذ زمن طويل لاستعادة أبنائها».

ورأى حيدر أن «هناك تحولاً جديداً هو أنه حتى ملف المهجرين بدأ يتحول إلى ملف ذي طابع سياسي وليس إنسانياً، وتابع للصراع القائم حول الملف السوري، عندما نتحدث عن عودة اللاجئين ينبغي أن نتكلم عن موضوع تقديم الدعم والمساعدات الإنسانية وأيضاً منع الطائرات السورية من أن تحط في مطارات البلدان التي تضم السوريين لإعادتهم، ونحن نتكلم عن إعادة السوريين وليس هناك حتى تمثيل دبلوماسي مع الدول التي تتكلم عن إعادة السوريين».

حيدر في معرض رده على أسئلة «الوطن»، رد على المفوض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الذي أعلن أنه يعارض عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم في شروط تتسم بالخطر، فتساءل حيدر: أين هي المناطق غير الآمنة في سورية؟ هناك مئات الصحفيين والإعلاميين الأجانب يزورن سورية ويرون أنه بات من الواضح أن سورية اليوم في أغلب مناطقها أصبحت أكثر أمناً من المناطق التي يوجد فيها اليوم المهجرون السوريون.

وعن المعطيات المرتبطة بملف إدلب مع تواتر الأنباء عن اقتراب العملية العسكرية لاجتثاث الإرهاب منها، وإن كانت جهود للمصالحة ما زالت قائمة حتى الآن، اعتبر حيدر أن وضع إدلب يختلف عن باقي المناطق السورية وهناك مجموعات إرهابية تحمل فكراً إرهابياً راديكالياً متطرفاً لا يمكن التفاهم معها، وغير قابلة للمصالحة، ولا يمكن أن تكون جزءاً من مشروع الدولة السورية.

وأضاف: «لذلك يمكن القول إن الباب مفتوح موارباً للمصالحات»، ووجه رسالة للأهالي الراغبين بالعودة إلى الدولة، بالقيام بحركات شعبية في بعض المناطق لطرد المسلحين والإرهابيين منها حتى تجنب قراها ومناطقها العمليات العسكرية لاحقاً كما جرى في درعا والقنيطرة.

قولاً واحداً

جمجمة المهرج

نبيه البرجي

من يسقط أولاً: دونالد ترامب أم رجب طيب اردوغان؟ الأول الذي يرقص بين خيوط العنكبوت، أم الثاني الذي رقص طويلاً، وما زال، بين خيوط الدم.

كبير الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر، قال «عقب الانتخابات النصفية للكونغرس، في تشرين الثاني المقبل، قد تشاهدون هذه اللوحة على تلة الكابيتول: هنا يرقد الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة».

إذا حدث ذلك، وشبح المحقق الخاص روبرت موللر يلاحق دونالد ترامب على مدار الساعة، فهل يتحول البيت الأبيض إلى زنزانة أو إلى مقبرة؟ المعلق الأميركي البارز، من أصل هندي، فريد زكريا، كتب «حين يسدل الستار على هذه الكوميديا، لا بد لجمجمة المهرج أن تسقط أرضاً وتتحطم».

هو الذي سبق وكتب « الجنرالات يقطعون أصابع الرئيس». ترامب فكر، فعلاً، بإلقاء القنبلة النووية على بيونغ يانغ. جورج سوروس، نجم وول ستريت، قال «لطالما تلذذ بمشاهدة الأشرطة الوثائقية حول ليلة هيروشيما، ولا أتصور أن ليلة جهنم تشبه تلك الليلة. كان طيف نيرون في عينيه، وهو يعزف على القيثارة على حين روما تحترق».

للمرة الأولى، منذ أيام هاري ترومان، يصدر مثل ذلك الكلام عن قائد القوات الإستراتيجية، وهنا الجنرال جون هايتن، الذي يقف على باب الغرفة النووية، أعلن أنه لن ينفذ أوامر الرئيس إذا لاحظ أنها غير قانونية.

كثيرون في واشنطن يتوقعون «الخريف الرئاسي». السقوط بالضربة القاضية، مطرقة القضاء أم ورقة الاقتراع؟

إنهم يستعيدون القول الصيني، دونالد ترامب ينتظر جثة رجب طيب أردوغان على ضفة النهر. جثة الرجل الذي يحلم، منذ أن كان رئيس بلدية إسطنبول، بأن يكون الباب العالي، سلطان البر وخاقان البحر.

قيل له إن أميركا لا تنظر إلى تركيا إلا كونها «الدولة ـ القهرمانة». وقيل له إياك و«رقصة السلاطين» على صفيح ساخن. لم يصغ إلى كل النصائح. حين دعا إلى إعادة النظر بمقررات لوزان (١٩٢٣) كان يتصور أن الحصان النيوعثماني سيحمله من ضفاف الدردنيل إلى ضفاف النيل مروراً بكل الضفاف الأخرى.

المال العربي، المال الغبي، كان جاهزاً. مسؤول كبير في الاستخبارات التركية فر إلى ألمانيا، حمل معه وثائق تثبت أن اردوغان حصل على ٢١ مليار دولار من بعض دول مجلس التعاون.

أولئك العرب الذي كانوا يتصورون أن باستطاعتهم «تشغيل» السلطان، تكتيكياً، قبل أن يتردد في البلاط السعودي تعبير «الخنجر التركي».

في الخليج يتحدثون عن الزلزال الذي زعزع البلاط، محمد بن سلمان كان يراهن على المؤازرة التركية في «عاصفة الحزم». أردوغان، الشغف بديناميكية التاريخ، يعلم أن آباءه لم يتجرؤوا على الصعود إلى جبال اليمن، بقوا على الأطراف.

في كل الأحوال، هو من استخدم ذلك الطراز من العرب، ولي العهد السعودي الذي أخذ بوعود جاريد كوشنر، زوج إيفانكا، أن يكون شاهنشاه النفط والغاز في المنطقة، فوجئ بالدبابات التركية تحل محل دباباته في الدوحة.

أردوغان الذي استضاف الدرع الصاروخية في بلاده على أنها الخوذة الفولاذية التي تؤمن له التغطية لإعادة إحياء السلطنة، لاحظ، متأخراً، أن الخوذة كانت زجاجية. لعب كثيراً في كل الاتجاهات، وخال أن البوابة السورية تقود إلى أرجاء المنطقة قبل أن تطبق عليه اليد السورية.

ها إنه في قبضة دونالد ترامب، الاقتصاد التركي ليس كما كرة الثلج، كما قال المحللون الاقتصاديون، أنه كرة النار.

من يسقط على أبواب حلب، وعلى أبواب دمشق، يسقط، حتما، على أبواب إسطنبول وأنقرة.

بانتظار أن تتدحرج جمجمة المهرج هناك في الغرب، وهنا في الشرق. الخريف آت، آت.

اتهمت الأمم المتحدة بدعم حملة التضليل الإعلامي حول «الخوذ البيضاء»

موسكو: مشاركة «مفوضية اللاجئين» في عودة المهجرين السوريين أمر سابق لأوانه

| وكالات

اعتبرت روسيا، أمس، أن مشاركة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عملية عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم «أمراً سابقاً لأوانه»، وأكدت أن الأمم المتحدة تدعم حملة التضليل الإعلامي في وسائل الإعلام الغربية، التي ترسم صورة عن «الخوذ البيضاء» الإرهابية على أنها «منظمة إنسانية».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في إحاطة إعلامية بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: أن بلادها تعتبر مشاركة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عملية عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم «أمراً سابقاً لأوانه»، مشيرة إلى أن موقف إدارة المفوض الأممي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي حول ضرورة تحقيق شروط سياسية معينة لعودة المهجرين « تثير تساؤلات كثيرة لدينا ».

وسخرت زاخاروفا من تصريح غراندي حول الخطر المزعوم الذي يواجه المهجرين السوريين الراغبين في العودة إلى بلدهم، ووصفته بـ«السخيف»، لافتة إلى أن المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية تتعامل بازدواجية بهذا الشأن من خلال مسارعتهم إلى المشاركة بعملية تهريب عناصر منظمة «الخوذ البيضاء» ورفضهم المشاركة في عودة المهجرين السوريين بموجب ذرائع واهية.

ودعت زاخاروفا مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى الإسهام بعودة المهجرين السوريين إلى وطنهم من دون تسييس هذه العملية، موضحة في الوقت ذاته أن الوضع في سورية على الأرض يسير نحو الاستقرار والتحسن بشكل ثابت بفضل عمليات الجيش العربي السوري الناجحة ضد الإرهاب.

وكان الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، بحث الثلاثاء مع سفير سورية في موسكو رياض حداد، مسائل تنفيذ المبادرة الروسية حول عودة المهجرين السوريين إلى أماكن إقامتهم الدائمة».

من جهة ثانية، أشارت زاخاروفا وفق وكالة «سانا» إلى وجود أنباء حول مشاركة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إجلاء مجموعة كبيرة من عناصر «الخوذ البيضاء» الإرهابية من سورية الذين يقدمون أنفسهم كمنظمة إنسانية وهم في الحقيقة أدوات لحرب إعلامية دعائية هجينة تشنها عدد من الدول على سورية.

وأكدت، أن السبب وراء تهريب عناصر من «الخوذ البيضاء» الإرهابية هو تورطهم في الحملة الدعائية المضللة حول الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في سورية. وبحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، قالت زاخاروفا متسائلة: «لماذا يتم إجلاء الخوذ البيضاء من سورية الآن، في حين أن وجودهم في الوقت الحالي قد يبدو مطلوباً أكثر؟ هذا لأنهم كانوا متورطين في قصص مزيفة عن الملف الكيميائي مقابل أموال طائلة، متورطين في الحملة الدعائية المضللة على الإنترنت عن الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية من قبل الحكومة السورية ضد شعبها».

وكان كيان الاحتلال الإسرائيلي كشف الشهر الماضي عن قيامه بـ«عملية سرية ليلية» هرّب خلالها نحو ٨٠٠ عنصر من «الخوذ البيضاء» وعائلاتهم من منطقة في جنوب سورية ونقلهم براً إلى الأردن على أن يتم توطينهم في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وذلك مع افتضاح أمرهم وانتهاء الدور التخريبي الموكل إليهم.

وكشفت العديد من الوثائق التي عثر عليها الجيش العربي السوري في المناطق التي حررها من الإرهاب، حيث تعمل «الخوذ البيضاء» ارتباطها العضوي بالتنظيمات الإرهابية بالتحضير والترويج لاستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين وهذا ما حدث في الغوطة الشرقية بريف دمشق عدة مرات وفي مناطق بحلب لاتهام الجيش.

محافظة درعا استكملت التحضيرات لعودة المهجّرين في الأردن

كامل القنيطرة تحت سلطة الدولة وأهالي بريقة وبئر عجم إلى منازلهم

وحدات الجيش تنتشر في بريقة وبئر عجم والقحطانية بريف القنيطرة والأهالي يعودون إلى منازلهم أمس (سانا)

| الوطن- وكالات

باتت كامل محافظة القنيطرة تحت سيطرة الجيش العربي السوري، وانتشرت وحدات منه في قريتي بريقة وبئر عجم في ريف القنيطرة الغربي، وتم فيه رفع علم الجمهورية العربية السورية في بلدة جباثا الخشب، على حين تم استكمال الإجراءات اللازمة لعودة مهجري محافظة درعا من الأردن.

وذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن كامل مدينة القنيطرة وريفها باتت تحت سيطرة الجيش، في وقت تم فيه رفع العلم الوطني في سماء جباثا الخشب بريف القنيطرة الشمالي بعد استكمال تأمينها من الجيش.

في الأثناء، أفادت وكالة «سانا»، بأن وحدات من الجيش انتشرت في قريتي بئر عجم وبريقة لتثبيت حالة الأمن والاستقرار في المنطقة وذلك استكمالاً لتنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي والقاضي بإخراج الإرهابيين غير الراغبين بالتسوية وعودة الأهالي ومؤسسات الدولة إليها.

ولفتت إلى أن الجهات المعنية بعد تطهير القرى كلياً من الإرهاب تستمر في تسوية أوضاع من تبقى من المسلحين والمطلوبين والمتخلفين عن خدمة العلم والاحتياطية عبر إجراءات وتسهيلات استقطبت معظم أبناء المحافظة.

وأشارت الوكالة إلى أنه فور انتشار الجيش عاد مئات المهجرين إلى منازلهم في قرى بريقة وبئر عجم والقحطانية حيث عبروا عن مشاعر الأمن والأمان التي تنتابهم نتيجة عودة وحدات الجيش إلى مواقعها، مؤكدين أن عودتهم لم تكن لتحصل لولا بطولات وتضحيات الجيش والقوات المسلحة.

وأول من أمس أكدت مصادر أهلية في ريف القنيطرة، أن المسلحين الذي تمت تسوية أوضاعهم وعائلاتها المتواجدة داخل بلدات بريقة وبئر العجم والقحطانية، بدؤوا بإخلاء منازل المدنيين، والتوجه إلى حرش بئر العجم.

وذكرت المصادر حينها، أن المدنيين سيتمكنون وبعد الانتهاء من إخلاء البلدات، من العودة إلى منازلهم خلال الساعات القادمة، حيث نشر موقع الجمعية الخيرية الشركسية في سورية، دعوة إلى الأهالي للتجمع أمام مبنى المحافظة في القنيطرة ليتم بعدها الدخول بشكل جماعي، إلى قرى القحطانية، وبئر عجم وبريقة. وكان أهالي البلدات المذكورة أكدوا قبل أيام في بيان نشرته «الوطن»، رفضهم لأي تواجد مسلح إلا لقوات الجيش العربي السوري.

في الغضون، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن العمليات القتالية تواصلت بين الجيش، وتنظيم داعش الإرهابي، على محاور في بادية ريف دمشق الجنوبي الشرقي، عند الحدود الإدارية مع ريف السويداء، حيث تتواصل الاشتباكات بين الجانبين في محيط منطقة تلول الصفا التي يحاصر فيها الجيش من تبقى من فلول داعش.

ووفق المصادر، قصف الجيش بشكل «متصاعد الوتيرة»، عبر الطائرات الحربية مناطق سيطرة التنظيم، وسط استهدافات متبادلة على محاور القتال بين الطرفين.

ومع مرور الأسبوع الثالث على اختطاف نحو ٣٠ من الأطفال والمواطنات، من قرى الريف الشرقي للسويداء، من قبل داعش، لا تزال المخاوف على مصير المختطفين والمختطفات، في تصاعد مستمر.

في الإطار ذاته، نشرت صفحة «السويداء دقيقة بدقيقة» على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» مقطع فيديو جديد لـ«اعترافات» مسلح من تنظيم داعش جرى أسره مؤخراً حيث قال: «جرى نقل النساء والأطفال والجرحى إلى مدينة هجين شرقي دير الزور»، حيث تعد المدينة آخر معاقل داعش هناك، والتي تجري الآن على أطرافها معارك بين التنظيم و«قوات سورية الديمقراطية– قسد».

في الغضون، أكد محافظ درعا محمد خالد الهنوس، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، استكمال الإجراءات اللازمة لعودة مهجري المحافظة الذين لجؤوا إلى الأردن، موضحاً أن الحكومة السورية قدمت كل التسهيلات والضمانات لعودتهم.

من جانب آخر، قالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أمس، للصحفيين، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية: «انتهت في درعا عملية إجلاء أفراد ما يسمى بمجموعات المعارضة «الرافضة للتسوية» وعائلاتهم إلى شمال سورية».

الجيش يدمي «النصرة» في ريف إدلب ويواصل تحشيده في محيط المحافظة

| وكالات

الطيران الحربي السوري يدك تجمعات الإرهابيين في ريف إدلب (عن الإنترنت)

أردى الجيش العربي السوري، أمس، العديد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المتحالفة معه بريف إدلب، ودمرت له مقر عمليات، وفي الوقت ذاته واصل تحشيده على تخوم المحافظة تحضيراً لعمليته المرتقبة هناك.

وبحسب وكالة «سانا»، نفذت وحدات من الجيش رمايات مكثفة على تجمعات وخطوط دفاعات التنظيمات الإرهابية المتقدمة على الشريط الجنوبي الشرقي لمحافظة إدلب.

وذكرت الوكالة، أن وحدات من الجيش، أوقعت بضربات صاروخية ومدفعية مركزة قتلى ومصابين في صفوف إرهابيي «النصرة» والمليشيات المتحالفة معها، أثناء تجمعهم في بلدتي سرجة وأم رجيم بريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وأشارت إلى تدمير وحدة من الجيش آليات للتنظيم والقضاء على العديد من إرهابييه بين بلدتي التح والتمانعة، بالتزامن مع تدمير مقر عمليات للمجموعات الإرهابية ومقتل من بداخله من بينهم المتزعم الإرهابي خالد الوزير الملقب «أبو عبادة».

من جانبها، ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»: أن قوات الجيش نفذت رمايات مدفعية وصليات صاروخية مكثفة على مواقع وتحركات الإرهابيين في محيط سكيك بريف إدلب الجنوب.

في غضون ذلك، أفادت مصادر إعلامية معارضة، بأن محافظات حلب وإدلب وحماة واللاذقية، شهدت هدوءاً حذراً منذ ما بعد منتصف ليل (الثلاثاء – الأربعاء)، حيث لم تسجل أي خروقات وعمليات قصف واستهدافات منذ ما بعد منتصف الليل أمس في هذه المحافظات، وذلك في أعقاب اتفاق «روسي– تركي» لوقف إطلاق النار في المحافظات الأربع، بحسب زعمها.

وذكرت المصادر أن هذا الهدوء ترافق مع مواصلة قوات الجيش، عمليات تحشده للبدء بالعملية العسكرية التي يجري التحضر لها منذ أيام في منطقة مثلث سهل الغاب– غرب جسر الشغور– جبال اللاذقية، بغية السيطرة عليها وإجبار الإرهابيين على التراجع شمالاً نحو عمق محافظة إدلب، حيث نقلت قوات الجيش عتادها وعناصرها وآلياتها ومدرعاتها وذخيرتها بعد انسحابها من جبهات الجنوب السوري، الذي انتهت العمليات فيه بالسيطرة الكاملة على محافظتي درعا والقنيطرة.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أفادت مواقع إلكترونية معارضة، بأنها حصلت على تسجيل صوتي لضابط تركي من العاملين في نقطة «الصرمان» بريف إدلب الجنوبي الشرقي يتحدث فيه عن وقف إطلاق النار. وجاء في التسجيل: «إن وقف إطلاق النار يفترض أن يبدأ منتصف ليل الثلاثاء–الأربعاء، شريطة ألا تحصل خروقات لا من قبل المليشيات المسلحة ضد قوات الجيش ولا من قبل تلك القوات».

وقال الضابط: «إن تعليمات وردتهم من قيادتهم بتفاصيل «وقف إطلاق النار في محافظة إدلب».

وفي السياق، نقل موقع «الميادين نت» عن رئيس المكتب السياسي لمليشيا «لواء المعتصم» التابع لمليشيا «الجيش الحر» زعمه، أن المليشيا جاهزة لإنهاء ملف «جبهة النصرة» في إدلب خلال فترة قصيرة جداً، لولا أن هناك من يقف عائقاً، واعتبر أن الجهات الدولية الفاعلة في سورية لا يوجد جدّية لديها حول إنهاء ملف «النصرة». تأتي تلك التصريحات، في حين واصلت «النصرة» حملة الاعتقالات التي تطال من تسميهم بـ«مروجي المصالحات» بريف إدلب، حيث أفادت مواقع إلكترونية معارضة، بأن «النصرة» بدأت حملة مداهمات في بلدتي معرة حرمة ومنطقة النقير في الريف الجنوبي لإدلب اعتقلت خلالها عدداً ما أسمتهم «دعاة المصالحة ومروجيها».

بموازاة ذلك، كشف مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك»، أن السلطات السورية ستقوم اليوم بفتح معبر أبو الظهور بريف إدلب الجنوبي الشرقي أمام المدنيين للعبور إلى مناطق سيطرة الجيش العربي السوري.

وقال المصدر: المعبر سيفتتح يوم الخميس القادم لمدة ٢٤ ساعة أمام المدنيين الراغبين في الخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية».

وفي حماة، نقلت وكالات معارضة عن نشطاء محليين قولهم: إن ثلاثة من مقاتلي «الجبهة الوطنية للتحرير» قتلوا بقصف مدفعي لقوات الجيش على نقطة يتمركزون بها عند قرية الخوين شمالي شرقي حماة، بالترافق مع توجه عدد من الآليات والسيارات العسكرية التابعة لقوات الجيش حاملة على متنها عشرات الجنود نحو ريف حماة الشمالي.

وتشكلت ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» من تحالف مجموعات بميليشيا «الجيش الحر» وميليشيات أخرى في شمال البلاد، أيار الماضي، وتعلن بشكل دوري استهداف مقار قوات الجيش والقبض على من تسميهم «مروجي المصالحة» في المنطقة.

إلى ذلك، تظاهر العشرات من أهالي مدينة عفرين، بريف حلب، ضد ممارسات قوات الاحتلال التركي والمليشيات المسلحة المدعومة من أنقرة، على خلفية اختطاف عدد من الشبان من حي المحمودية شمالي المدينة، بحسب ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

من جهة أخرى اعتبر ما يسمى «المجلس الإسلامي السوري» في فتوى أصدرها، بحسب مواقع معارضة، أن الأملاك التي تعود لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين تندرج ضمن الأموال العامة.

وفي سياق متصل، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، في مؤتمر صحفي بأنقرة بحسب وكالة «الأناضول»، إن الميليشيات الكردية بدأت بالانسحاب من منطقة منبج ومحيطها، وما ننتظره هو انسحابهم إلى شرقي نهر الفرات بشكل كامل.